مجلة طبنـــة للدراسات العلمية الأكاديمية ISSN 2661-7633 / EISSN 2716-8883

السنة: 2023 المجلد: 06 العدد: 01 ص.ص: 750-768

توظيف الوسائل التعليمية الحديثة في تدريس الطلبة عن بعد (البرامج الرقمية أنموذجا) – دراسة مسحية على عينة من أساتذة جامعة غليزان-

Employing New Teaching aids in Distance Teaching of students (digital programs as a model) -- A survey study on a sample of professors at the University of Relizane -

مصطفى قندز[1*]، جامعة الجزائر3، الجزائر، guendez.mustafa@univ-alger3.dz

عبد الله حنـــادر[2]، جامعة غليزان، الجزائر، abdellah.hanader@univ-relizane.dz

تاريخ إرسال المقال: 09-01-2023 تاريخ قبول المقال: 29-04-2023

الملخص:

ساهمت التكنولوجيا الحديثة في تطوير سبل التواصل بصفة عامة وتواصل الجامعة مع طلابها بصفة خاصة، حيث أصبح بالإمكان استخدام برامج رقمية للقيام بهذا التواصل عن بعد.

تهدف هذه الدراسة إلى التعريف بمختلف البرامج الرقمية التي تستخدم في التدريس عن بعد مثل Opale، Mooc، Vue؛ كما ترمي إلى محاولة معرفة مدى إلمام الأساتذة الجامعيين بتلك البرامج والطرائق الحديثة؛ ومستوى إتقانهم لها لاستعمالها في تدريس الطلبة عن بعد؛ وذلك من خلال اختيار عينة من أساتذة جامعة غليزان، وتوزيع إستمارات استبيانية محاورها تتدرج ضمن ما ذكرناه آنفا، مع استكمال باقي إجراءات الدراسة الميدانية وصولا إلى نتائج عامة.

الكلمات المفتاحية: الوسائل التعليمية الحديثة، البرامج الرقمية، الأستاذ الجامعي، التدريس عن بعد.

Abstract:

Modern technology has contributed to the development of means of communication in general and the university's communication with its students in particular, as it has become possible to use digital programs to carry out this communication remotely.

This study aims to introduce the various digital programs that are used in distance teaching, such as Opale, Mooc, and Vue; it also aims to try to find out the extent to which university professors are familiar with these modern programs and methods. and the level of their proficiency with it in order to use it in teaching students remotely; This is done by selecting a sample of professors from the University of Relizane, and distributing questionnaires whose axes fall within what we mentioned above, while completing the rest of the field study procedures to reach general results.

Key words : New Teaching aids, Digital Programs, University Professor, Distance Teaching

* مصطفى قندز

مجلة طبنـــة للدراسات العلمية الأكاديمية ISSN 2661-7633 / EISSN 2716-8883

السنة: 2023 المجلد: 06 العدد: 01 ص.ص: 750-768

توظيف الوسائل التعليمية الحديثة في تدريس الطلبة عن بعد
(البرامج الرقمية أنموذجا) – دراسة مسحية على عينة من أساتذة جامعة غليزان.

مقدمة:

يعتمد التعليم الفعال على الوسائل التعليمية خاصة الحديثة منها، التي يعد هدفها الأساسي تسهيل عملية التعلم وتذليل كثير من الصعوبات في هذا المجال وإكساب المتعلم كفاءات ومهارات تساعده كثيرا في في مشواره العلمي، فقد أحدثت الطفرة المعلوماتية التكنولوجية التي عرفها العصر الحديث تطورا كبيرا في مجال التعليم، ومكنت الأنترنت من ظهور نوع جديد من التعليم يدعى **التعليم عن بعد**، والجامعات الجزائرية من المؤسسات التي اهتمت كثيرا بهذا النوع وحاولت مرارا تطوير مهارات الاساتذة في هذا المجال خاصة بعد سيرها نحو فتح تخصصات الماستر عن بعد وبعد الظرف الصحي الذي عاشه العالم نتيجة انتشار فيروس كورونا، حيث أصبح لزاما عليها السير قدما في مجال التدريس عن بعد كخيار بديل أو مرافق لإنجاح العملية التعليمية؛ ورغبة منا لكشف واقع التدريس عن بعد في الجامعات الجزائرية من خلال توظيف البرامج الرقمية، حاولنا معالجة التساؤلات البحثية التالية:

ما المقصود بالوسائل التعليمية الحديثة؟

ما مدى إلمام الأساتذة الجامعيين بمعرفة هاته البرامج؟ ومدى إتقانهم لاستعمالها في تدريس الطلبة؟

ماهي التقنيات الرقمية التي يملك الأستاذ الجامعي مهارة استعمالها في عملية التدريس عن بعد؟

هل تلقى هذه البرامج رواجا في الاستخدام من قبل أساتذة الجامعات عينة الدراسة؟

وقد استخدمنا المنهج الوصفي من خلال توزيع أداة الاستمارة الاستبيانية على عينة عشوائية من أساتذة جامعة غليزان، توصلنا فيها إلى مجموعة من النتائج تجدونها في نهاية الدراسة.

المبحث الأول: الإطار المنهجي للدراسة

يشتمل هذا المبحث على جميع العناصر المنهجية الخاصة بالدراسة؛ وهي: الأهمية والأهداف، المجتمع والعينة، المنهج والأدوات، مفاهيم الدراسة، ومجالها الزمني.

المطلب الأول: أهمية وأهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى تحديد مفهوم الوسائل التعليمية الحديثة ومفهوم البرامج الرقمية ومعرفة مدى إلمام الأساتذة الجامعيين بهاته البرامج ومدى إتقانهم لاستعمالها في تدريس الطلبة وكشف التقنيات الرقمية التي يملك الأستاذ الجامعي مهارة استعمالها في عملية التدريس عن بعد، وتحديد مستوى رواج استخدام هذه البرامج من قبل أساتذة الجامعات الجزائرية.

المطلب الثاني: مجتمع وعينة الدراسة

يتمثل مجتمع دراستنا في جميع أساتذة جامعة غليزان، ومراعاة لطبيعة الدراسة لجأنا إلى استخدام أسلوب **العينة العشوائية**، مست 85 أستاذا مبحوثا، وتسهيلا للوصول إلى هذا العدد وظفنا الاستمارة الاستبيانية في شكل إلكتروني عرضناها في صفحة الجامعة.

المطلب الثالث: منهج وأدوات الدراسة

تم الاعتماد في دراستنا على **المنهج الوصفي**، إذ أن البحوث الوصفية : "هي التي تهدف إلى اكتشاف الوقائع ووصف الظواهر وصفا دقيقا وتحديد خصائصها تحديدا كيفيا أو كميا وهي تقوم بالكشف عن الحالة السابقة للظواهر وكيف وصلت إلى صورتها الحالية، وتحاول التنبؤ بما ستكون عليه في المستقبل، فهي تهتم بماضي الظواهر وحاضرها ومستقبلها"[1].

وقد استخدمنا **الاستبيان** كأداة لجمع البيانات، الذي يعد " وسيلة من وسائل جمع البيانات مثله مثل الملاحظة والمقابلة وتحليل المضمون؛ وهو عبارة عن عملية يقوم على إثرها الباحث بتوزيع استمارة استبيانية على مجموعة كبيرة نسبيا من الأفراد؛ تحمل مجموعة من الأسئلة والاجوبة المقترحة عن موضوع من المواضيع محل الدراسة"[2]، وضبناها إلكترونيا عبر Google Drive ووجهناها إلى أساتذة جامعة غليزان عبر صفحة الجامعة، أجابنا 85 أستاذا.

المطلب الرابع: حدود الدراسة:

الحدود المكانية: جامعة غليزان / **الحدود الزمنية:** سنة 2022 / **الحدود البشرية:** أساتذة جامعة غليزان.

الحدود الموضوعاتية: توظيف الوسائل التعليمية الحديثة في التعليم عن بعد.

[1]– مروان عبد المجيد إبراهيم، **أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية**، ط1، الوراق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2000، ص 126.

[2]– يوسف تمار، **مبادئ البحث العلمي؛ المنطلقات النظرية والتوجهات التطبيقية**، دار مدني، البليدة، 2021، ص137.

المبحث الثاني: الإطار النظري للدراسة

نستعرض من خلال هذا المبحث جملة المفاهيم المرتبطة بعملية التدريس الجامعي عن بعد؛ والتي ضُمِّنَت في ثلاثة مطالب هي: التدريس عن بعد، الوسائل التعليمية، البرامج الرقمية.

المطلب الأول: التدريس عن بعد

تلجأ العديد من المؤسسات التعليمية خاصة الجامعات إلى استخدام منصات التعليم عن بعد كوسيلة لاستمرارية المسيرة التعليمية وضمان جودتها وإثراء قدرات الطلبة على مواصلة جهودهم في تطوير معارفهم وقدراتهم.

يعد التدريس عن بعد جزءا من مستقبل التعليم ورافدا مهما من روافد تعزيز وتسهيل حصول الطلبة على المعرفة وآلية تيسير عملية التواصل بين هيئة التدريس والطلبة، وهو "محتوى تعليمي (إلكتروني) عبر الوسائط المعتمدة على الكمبيوتر وشبكاته إلى المتعلم بشكل يتيح له إمكانية التفاعل النشط مع هذا المحتوى ومع المعلم ومع أقرانه سواء أكان ذلك بصورة متزامنة أو غير متزامنة "[1].

وقد أصبح من المتاح استخدام عدد من الأدوات والبرامج الرقمية للتدريس عن بعد بشكل كلي أو جزئي.

صمة أشكال للتدريس عن بعد، فنجد **التدريس المتزامن** يتم فيه حدوث التدريس أو التعليم في نفس الوقت من خلال فتح فصول دراسية مباشرة مع الطلبة الذين يكونون حاضرين فعليا عن بعد في منصات التعليم المتاحة، يتلقون فيها دروسا أو محاضرات من المدرس أو الأستاذ مباشرة؛ ومن إيجابيات هذا الشكل إمكانية التفاعل الفوري بين الطلبة والأستاذ أو بين الطلبة فيما بينهم، كما يتخذ التعليم عن بعد شكل **التدريس غير المتزامن**؛ في هذه الحالة يلجأ الأستاذ إلى إدراج مواد تعليمية أو محاضرات في منصات رقمية معينة يستطيع الطلبة الوصول إليها أو تحميلها في أوقات لاحقة مختلفة حينما يتوفر لهم الوقت أو الوسيلة للوصول إلى هذه المواد؛ ومن إيجابيات هذا الشكل مراعاة إمكانيات الطلبة من توفر الوقت المناسب أو توفر وسيلة الوصول مثل الأنترنت.

[1]– مبني نور الدين، حامدي كنزة، **التعليم الرقمي كآلية لتجويد مخرجات العملية التعليمية**، مجلة وحدة البحث في تنمية الموارد البشرية، جامعة سطيف2، الجزائر، المجلد15، العدد03، نوفمبر 2020، ص 250.

مجلة طبنـــة للدراسات العلمية الأكاديمية ISSN 2661-7633 / EISSN 2716-8883

السنة: 2023 المجلد: 06 العدد: 01 ص.ص: 750-768

المطلب الثاني: الوسائل التعليمية

نتناول في هذا المطلب مفهوم الوسائل التعليمية وذكر أنواعها وتحديد معايير اختيار الوسيلة التعليمية واستخدامها وتبيان أهميتها وأبرز مميزاتها وخصائصها.

أولا: مفهوم الوسائل التعليمية وأنواعها:

تعد الوسائل التعليمية (Teaching aids) من العناصر المهمة في العملية التعليمية، حيث يستعين بها الأستاذ لتوضيح فكرة أو تجسيد مجرد أو إبراز تفصيلات دقيقة، وهي الأجهزة والأدوات والمواد التي يستخدمها الأستاذ لتحسين عملية التعليم والتعلم، وتعرف كذلك بأنها:" كل أداة خارجية يمكن للمعلم استخدامها بهدف شرح معلومة معينة للطلبة وتساعد في إيصال المعلومة بطريقة أسهل وأسرع من الشرح النظري"[1]

كما يعرف البعض **التقنيات الحديثة** بأنها: "الوسيلة الناقلة للعلم والمعرفة والمهارة والبعض الآخر عرفها بأنها وسيلة من وسائل تطوير المنهج، وفي تعريف آخر هي أسلوب توظيف البرامج التقنية في التربية بهدف زيادة فعالية العملية التربوية ورفع نقاشها من خلال إعادة تخطيطها وتنظيمها وتنفيذها وتقويم المخرجات التعليمية، وهي منظومة متكاملة من الأجهزة والبرمجيات والإجراءات والعمليات التي يوظفها المدرس في العملية التعليمية"[2].

وتنقسم هاته الوسائل إلى **تقليدية** مثل: اللوحات والسبورات والنماذج والمتاحف والعروض التوضيحية، وإلى **حديثة** مثل: السبورة الذكية، الأفلام الثابتة، التسجيلات الصوتية، الشرائح الشفافة، الحواسيب الثابتة والمحمولة، والأنترنت والبرامج الرقمية التي تصنع وتعرض فيها، التعليم المدمج والبريد الإلكتروني والمدونات الصفية♦، إلى جانب المشاركات السحابية مثل: Drobox و Google drive و Microsoft Sky Drive وغيرها بغرض التسهيل على الطلبة مشاركة مذكراتهم الدراسية وعروضهم التقديمية.

---

[1]– البشير البونحي، **التعليم الرقمي بين طرائق التدريس والاستراتيجيات**، مجلة التنمية البشرية والتعليم للأبحاث التخصصية، المعهد الماليزي للعلوم والتنمية، ماليزيا، المجلد7، العدد1، 2021، ص 124.

[2]– نرجس قاسم مرزوق العليان، **إستخدام التقنية الحديثة في العملية التعليمية**، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والانسانية، جامعة بابل، العراق، العدد 42، فيفري 2019، ص273.

♦ **هي:** مدونات مجانية ينشئها المعلمون عن طريق Word Press و Blogger يضعون فيها كل ما يخص ما يقومون بتدريسه.

ثانيا: أهمية الوسائل التعليمية ومعايير اختيارها:

تساعد الوسائل التعليمية على تقليل الجهد واختصار الوقت على المعلم والمتعلم كما تساعد في نقل المعرفة وتوضيح الجوانب المبهمة وتثبيت عملية الإدراك، كما تثير انتباه المتعلمين وتنمي فيهم دقة الملاحظة وتثبت المعلومات وتزيد من حفظ الطالب وتنمي الاستمرار في الفكر وتسهل على المدرس عملية التعليم وعلى الطالب عملية التعلم وتبرز الفروق الفردية بين الطلبة[1].

يتم **اختيار الوسائل التعليمية** واستخدامها وفق **المعايير** التالية[2]:

– يكون المعلم مُلِّما بأنواع الوسائل التعليمية الخادمة للمادة المُدَرَّسَة وطريقة استخدامها وفوائدها التربوية.

– يكون المعلم مقتنعا بأهمية الوسيلة التعليمية وما يقوم به.

– تكون الوسيلة التعليمية ذات قيمة تربوية واضحة من حيث توفيرها للوقت والجهد والمال.

– أن تكون لها ارتباط وثيق بالهدف المحدد الذي يراد تحقيقه.

– تكون مناسبة للقدرات العقلية للمتعلمين.

ثالثا: مميزات الوسائل التعليمية الحديثة وخصائصها:

من مميزات وخصائص هذه التقنيات الحديثة نذكر أنها تتيح **خاصية التفاعل الرقمي** كون الوسائط المتعددة تمكن مستخدميها من التفاعل فيما بينها وإحداث فعل ورد فعل بين المعلم والمتعلم، كما تمتاز **بخاصية التكاملية** حيث تشير في مضمونها العام إلى عملية استخدام أكثر من وسيطين في الإطار الواحد بشكل تفاعلي وليس مستقل على شاشة الكمبيوتر من أجل إيصال الفكرة المراد توصيلها، بالإضافة إلى **خاصية الفردية** حيث تسمح التقنيات الحديثة على اختلافها بتفريد المواقف التعليمية التي تناسب متغيرات المتعلمين وقدراتهم على التعلم، ناهيك عن **خاصية التنوع** حيث ساهمت التقنيات الحديثة للتعليم

[1]– علي بوفلجاوي وآخرون، **أهمية الوسائل التعليمية في تحسين عملية التعلم وفق المناهج التربوية الحديثة**، مجلة إشكالات في اللغة والأدب، جامعة تمنغست، الجزائر، المجلد10، العدد1، 2021، ص 712 (بتصرف).

[2]– الربح علي صوشة، **التعليمية وأهميتها في المقاربة بالكفاءات**، المركز الوطني للوثائق التربوية، حسين داي، الجزائر، ص75.

في توفير بيئة تعليمية متنوعة يجد فيها كل متعلم ما يناسبه، وذلك بتوفير بدائل كثيرة وخيارات تعليمية ذات أشكال متنوعة؛ سواء كانت (مسموعة، مرئية، فيلمية، كمبيوتورية، صفحات ويب، وغيرها...)[1].

المطلب الثالث: البرامج الرقمية

نذكر في هذا المطلب بعض البرامج الرقمية الأكثر استخداما في عملية التدريس عن بعد خاصة في الجامعات؛ ونقدم معلومات موجزة عن كل برنامج ومبدأ عمله.

أولا: برنامج مووك Mooc:

هو اختصار للمصطلح الانجليزي **Massive Open Online Courses**؛ والذي يعني المحاضرة أو المقياس الضخم المفتوح عبر الأنترنت؛ وهي دورات أكاديمية عن طريق الويب مقدمة من جهات تعليمية معتمدة أو شركات تجارية موثوقة، ونعني بالضخم العدد الكبير للطلبة والمشرفين الضروري تواجدهم لنجاح العملية.

ومن أشهر منصاته: **منصة Edx** التي أنشأتها جامعة MIT بالتعاون مع جامعة هارفرد في عام 2012 توفر دورات عالية الجودة مقدمة من أفضل الجامعات والمؤسسات التعليمية العالمية للطلاب ومحبي التعلم في جميع أنحاء العالم، كما تقدم دورات في مجالات مختلفة مثل علوم الكمبيوتر واللغات والهندسة وعلم النفس والكتابة والالكترونيات وعلوم الأحياء وغيرها بالتعاون مع أكر من 130 شريكا عالميا[2].

ومنصة كورسيرا التي أنشأها **البروفيسور إندرو إين جي** من جامعة ستانفورد عام 2012 من خلال تقديمه لدورات تعلم الآلة، وهي مشتركة الآن مع أكثر من 275 جامعة وشركة رائدة لتقديم تعليم عبر الأنترنت مرن وميسور التكلفة وذو صلة بالوظيفة للأفراد والمؤسسات في جميع أنحاء العالم، وهي تقدم مجموعة من فرص التعلم من المشاريع والدورات العلمية إلى الشهادات الجاهزة للوظائف وبرامج الدرجات العلمية[3]، بالإضافة إلى منصة **Future Learn** البريطانية، مع **موقع رواق** في السعودية **ومنصة إدراك.**

---

[1]– العربي الخضراوي، **الوسائل الرقمية الحديثة ودورها في تعليم اللغة العربية**، المؤتمر الوطني السادس للغة العربية، جامعة مالانغ، أندونسيا، 04 أكتوبر 2020، ص ص 330 331 (بتصرف).

[2]– www.for9a.com/organisations/edx، تم الاطلاع بتاريخ: 2023/01/08 على الساعة: 20:30سا.

[3]– http://about.coursera.org تم الاطلاع بتاريخ: 2023/01/08 على الساعة: 20:43سا.

ثانيا: برنامج أوبال Opale:

هو برنامج إنشاء المحتويات التربوية والتفسيرية وهو" سلسلة التأليف لإنشاء محتويات التعليم التفسيرية، ويمكن استغلاله حضوريا أو عن بعد أو كلاهما معا، حيث يساهم هذا البرنامج في التدبير والنشر متعدد الحوامل للمحتويات التعليمية، ويحتوي على قاعدة ورقية (أحجام وثائق مفتوحة PDF)، ويتيح خاصية المحاكاة، وهو وحدة متوافقة مع معايير **Scroom1.2 و2004** من أجل إمكانية نشره عبر منصات التعليم عن بعد **Moodle**، وهو متوفر بعدة لغات وموجود بنسختين، نسخة **أوبال ستارتر** موجهة للمكونين والأساتذة الذين يرغبون بشكل مستقل وبدون تكوين في إنجاز محتويات التعليم، **ونسخة ثانية** موجهة للأساتذة الذين يرغبون في إنتاج محتويات جد متقدمة بوثائق يمكن إعادة استخدامها ونشر فهرسة محتوياتها، وتتوجه هذه السلسلة أيضا إلى المنظمين والمدارس الداخلية الذين هم في حاجة إلى حلول من أجل تدبير الإنتاج ونشر المحتويات التعليمية"[1].

ثالثا: برنامج Vue:

هو اختصار لكلمة **Visual Understanding Environment**؛ وهو برنامج مجاني رائع يتم استخدامه من قبل الباحثين ول العالم لسهولة استخدامه، يوفر العديد من الامكانيات التي تسهل عملية البحث من خلال الأنترنت نذكر منها: إمكانية الوصول والبحث في عدد من قواعد البيانات ومحركات البحث، مع إمكانية استخدام الكلمات المفتاحية في الخريطة الذهنية وبالتالي يتم توصيل كل كلمة مفتاحية بنتائج البحث، ويمكن استخدامه لعرض وتخيل العلاقة بين المراجع والمعلومات الموجودة في مكتبة Zotero، ويمكن أيضا استخدام مغذيات RSS للحصول على معلومات معينة، ويمكن ربط البرنامج من خلال إضافة Firefox مع Zotero لإدارة المراجع والمعلومات مما يتيح استعراض كافة المراجع في Zotero على شكل خريطة ذهنية.

[1]– أمينة بصافة، **تقييم الأساتذة الجامعيين للبرامج التعليمية الإلكترونية في الجزائر**، مجلة الجامعة العراقية، العدد (2/15)، 2020، ص ص 56 57.

المبحث الثالث: الإطار التطبيقي للدراسة:

يضم هذا المبحث أربعة مطالب خاصة بالدراسة الميدانية؛ وهي: البيانات الشخصية للعينة، إمتلاك الأستاذ الجامعي لمهارات التدريس عن بعد، توظيف الأستاذ الجامعي للبرامج الرقمية في التدريس عن بعد، معوقات استعمال الأستاذ الجامعي البرامج الرقمية في التدريس عن بعد.

المطلب الأول: البيانات الشخصية للعينة المبحوثة

الجدول رقم 01: يمثل متغير الجنس

	التكرار	النسبة
ذكور	39	% 45.9
إناث	46	% 54.1
المجموع	**85**	**% 100**

تشـير بيانـات الجـدول الأول إلـى وجـود تفـوق نسـبي بـين الأسـاتذة (45.9 %) والأسـتاذات (54.1%)، ويعـود هـذا التفـوق إلـى التركيبـة البشـرية لأغلـب الجامعـات الجزائريـة التـي تشـهد كثـرة للعنصر النسوي في جل كلياتها؛ لاسيما كليات الآداب واللغات والعلوم الانسانية والاجتماعية.

الجدول رقم 02: يمثل متغير الدرجة العلمية

	التكرار	النسبة
أستاذ مساعد ب	26	% 30.6
أستاذ مساعد أ	08	% 09.4
أستاذ محاضر ب	29	% 34.1
أستاذ محاضر أ	10	% 11.8
أستاذ تعليم عالي	02	% 02.4
أستاذ متعاقد	10	% 11.8

المجموع	**85**	**% 100**

يشكل الجدول الثاني متغير الدرجة العلمية لأعضاء هيئة التدريس بجامعة غليزان؛ إذ احتل الاساتذة المحاضرون قسم (ب) صدارة الترتيب بنسبة قدرت بـ 34.1 %، جاء بعدهم الأساتذة المساعدون قسم (ب) بنسبة 30.6 %، وحل ثالثا مناصفة كل من الأساتذة المحاضرون قسم (أ) و الأساتذة المتعاقدون بنسبة 11.8 %، ليرد بعد ذلك الأساتذة المساعدون قسم (أ) بنسبة 09.4 %، واحتل الصف الأخير أساتذة التعليم العالي بنسبة لم تتجاوز 02.5 %.

يعود ذلك إلى كون الجامعة (جامعة غليزان) حديثة التأسيس، وهو ما معناه أن جل طاقم هيئة التدريس موظفون مؤخرا؛ مما يدل على أن الغالبية منهم منضوون في صنفي الأساتذة المساعدين والمحاضرين من قسم (ب).

الجدول رقم 03: يمثل متغير الخبرة المهنية

	التكرار	**النسبة**
أقل من 05 سنوات	57	% 67.1
من 05 إلى 10 سنوات	23	% 27.1
أكثر من 10 سنوات	05	% 05.9
المجموع	**85**	**% 100**

يتبين من خلال الجدول رقم (03) أن الأساتذة الذين لم تتجاوز مدة عملهم 05 سنوات نالوا حصة الأسد من بين مجموع الأساتذة عينة الدراسة وذلك بنسبة 67.1 %، وحل في وصافة الترتيب الأساتذة الذين تتراوح مدة عملهم بين 05 و 10 سنوات بحيث بلغت نسبتهم 27.1 %، ليتذيل الترتيب الأساتذة الذين تَعَدَّتْ مدة عملهم الـ 10 سنوات، هذه النتائج إن دلت على شيء فإنها تدل على أن كل الكليات بجامعة غليزان تعتمد إلى حد كبير على الأساتذة المتعاقدين (عددهم يفوق الأساتذة الدائمين في بعض الكليات)، ومعظم الأساتذة الدائمين حديثو التوظيف ولم تتجاوز مدة عملهم 03 سنوات.

المطلب الثاني: إمتلاك الأستاذ الجامعي لمهارات التدريس عن بعد

الجدول رقم 04: يمثل مستوى امتلاك الأستاذ الجامعي لمهارات التدريس عن بعد:

	التكرار	النسبة
ضعيف	02	% 02.4
متوسط	35	% 41.2
جيد	38	% 44.7
ممتاز	10	% 11.8
المجموع	**85**	**% 100**

تشير بيانات الجدول رقم (04) أن (½) أفراد العينة يمتلكون مهارات التدريس عن بعد بشكل مُرْضِي جدا (بين الجيد والممتاز) إذ قدرت نسبة ذلك بـ 56.5 %، بينما من يحوزون مستوى متوسط في مهارات التدريس عن بعد بلغت نسبتهم 41.2 %، وشهدت الدراسة أستاذين اثنين مستواهما ضعيف بنسبة 02.4%، فامتلاك الأستاذ لمستويات مقبولة في مهارات التدريس يجعله قادرا على بلوغ أهدافه المسطرة كتنمية المهارات الإبداعية للطلبة والارتقاء بهم إلى مستويات رفيعة من المعرفة العلمية مما ينجم عنه لاحقا تخريج جيل واع وواقعي معرفيا وعمليا.

الجدول 5: يمثل المهارات التي يحوزها الأستاذ الجامعي في التدريس عن بعد:

	التكرار	النسبة
مهارة التواصل	69	% 81.2
مهارة الإلقاء	47	% 55.3
مهارة إدارة الوقت	33	% 38.8
مهارة التحفيز	35	% 41.2

أخرى	03	% 03.6

المتتبع لأرقام الجدول الخامس يلاحظ أن "التواصل" أبرز مهارة يحوزها الأساتذة في عملية التدريس عن بعد محتلة الصدارة بنسبة 81.2 %، تلتها مهارة "الإلقاء والتنشيط" بنسبة 55.3 %، ثم مهارة " التحفيز" بنسبة 41.2 %، فمهارة "إدارة الوقت" بنسبة 38.8 %، وأخيرا بعض المهارات الأخرى بنسبة 03.6 %. إن هذه المهارات تساعد الأستاذ في إيصال الأفكار والمعلومات والمشاعر إلى الطلبة بشكل سلس مما ينعكس على تفاعلهم الإيجابي مع ما يقدمه الأستاذ في طيات دروسه، وتحصيل نتائج مرضية لهم وله من جهة أخرى.

الجدول 6: يمثل التقنيات الرقمية التي يتحكم فيها الأستاذ الجامعي خلال عملية التدريس عن بعد:

	التكرار	**النسبة**
برمجيات التأليف بالوسائط المتعددة	32	% 37.6
الأقراص المضغوطة المقروءة	16	% 18.8
البث التلفزيوني الفضائي	03	% 03.6
تقنيات شبكة الأنترنت	60	% 70.6
الفيديو التفاعلي	41	% 48.2
أخرى	03	% 03.6

أكثر التقنيات الرقمية المعتمدة من طرف الأساتذة الجامعيين هي "تقنيات شبكة الأنترنت" بحيث فاقت الـ 70%، ثم تقنية "الفيديو التفاعلي" بنسبة 48.2%، لتليها "برمجيات التأليف بالوسائط المتعددة" بنسبة وصلت إلى 37.6%، ثم "الأقراص المضغوطة المقروءة" بـ 18.8%، وحل أخيرا كل من "البث التلفزيوني الفضائي" و بعض التقنيات الأخرى بنسبة 03.6% لكل منهما.

فقد أصبح – على الأستاذ؛ وبل وعلى جميع مكونات الأسرة الجامعية أكثر من أي وقت مضى– حتميا التحكم في هذه التقنيات الرقمية وإتقانها؛ بحكم المسار الذي أخذت الوزارة الوصية في سلكه وهو رقمنة قطاع التعليم العالي.

الجدول 7: يمثل درجة تعامل الأستاذ الجامعي مع منصة موودل Moodle:

	التكرار	النسبة
ضعيفة	07	% 08.2
متوسطة	22	% 25.9
جيدة	39	% 45.9
ممتازة	17	% 20
المجموع	**85**	**% 100**

تشير بيانات الجدول رقم (07) أن ما نسبته 45.9 % من مجموع الأساتذة عينة الدراسة يتعاملون بشكل جيد مع منصة Moodle، و 25.9 % منهم درجة تعاملهم مع منصة Moodle متوسطة، في حين بلغت نسبة الأساتذة الممتازين في التعامل معها 20 %، وشكلت النسبة المتبقية (08.2 %) الاساتذة الضعيفون في التعامل مع موودل؛ تعكس هذه النتائج خضوع الأساتذة لتدريبات خاصة بهذا الأمر على مستوى كلياتهم وتحت إشراف ومتابعة مهندسين مختصين في الإعلام الآلي والبرمجيات.

المطلب الثالث: توظيف الأستاذ الجامعي للبرامج الرقمية في التدريس عن بعد

الجدول 8: يمثل استخدام الأستاذ الجامعي للبريد الالكتروني:

	التكرار	النسبة
البريد الالكتروني العادي	37	% 43.5
البريد الالكتروني المهني	18	% 21.2
كلاهما	30	% 35.3
المجموع	**85**	**% 100**

أغلب الأساتذة يستخدمون البريد الالكتروني العادي، ورد ذلك بنسبة43.5 %، في حين نسبة لا بأس بها تزاوج بين البريد الالكتروني العادي والبريد الالكتروني المهني والتي بلغت 35.3 %، أما من يوظفون

البريد الالكتروني المهني فقدرت نسبتهم 21.2 %؛ وتعزى هذه النتائج إلى توظيف البريد الالكتروني المهني في الأعمال والأنشطة العلمية البحتة (ملتقيات، منشورات، تأليف، مراسلات جامعية،..)، عكس البريد الالكتروني العادي الذي يستخدمونه في شتى المراسلات الإلكترونية.

الجدول 9: يمثل البرامج الموظفة من قبل الأستاذ الجامعي في تصميم الدروس:

	التكرار	النسبة
برنامج Vue	41	% 48.2
برنامج Opale	42	% 49.4
برنامج Mooc	25	% 29.4
أخرى	22	% 25.9

نلاحظ من خلال الجدول التاسع أن هناك تقاربا في استخدام الأساتذة لبرنامجي Opale وVue بنسبة 49.4 % و48.2 % تواليا، واستخدام ضئيل نوعا ما لبرنامج Mooc إذ بلغت نسبته 29.4 %، وكانت نسبة البرامج الأخرى (Word، Pdf، Powerpoint،...) بنسبة 25.9 %.

يعتمد الأساتذة على برنامج Opale لما يمتاز به من مرونة في إنتاج مضامين متطورة يتمكن صاحبها من فهرستها وإعادة نشر محتوياتها وإمكانية نشرها عبر منصة Moodle، الأمر سيان مع برنامج Vue الذي يبسط للأستاذ ميكانيزمات صناعة الدرس من خلال الرسومات والخرائط الذهنية وتوضيح العلاقة بين محاور ومكونات الدرس، إضافة إلى الاعتماد النسبي على البرامج التقليدية المعروفة كدعامة لتصميم الدرس كالوورد والـ Pdf، ... وغيرهما.

الجدول 10: يمثل الأعمال المنجزة عبر برامج تصميم الدروس:

	التكرار	النسبة
دروس ومحاضرات	69	% 81.2
أعمال موجهة	37	% 43.5

أعمال تطبيقية	20	% 23.5
خرائط ذهنية	25	% 29.4
أخرى	06	% 07.2

يتبين من خلال الجدول العاشر أن جل الأساتذة يستخدمون البرامج الرقمية السابقة الذكر في تقديم الدروس والمحاضرات بنسبة 81.2 %، ثم الأعمال الموجهة بنسبة 43.5 %، وبعدهما تصميم الخرائط الذهنية بنسبة 29.4 %، فالأعمال التطبيقية بـ 23.5 %.

وعليه يمكن القول أن المحاضرات والدروس تتطلب شرحا وافيا ومدعما في حالات كثيرة بالأمثلة التطبيقية والرسوم التوضيحية عكس الأعمال والواجبات المنزلية؛ إذ يعمد الاستاذ إلى وضع كل جهده وعصارة أفكاره وبحثه في إعداد المحاضرات كي يقدمها بشكل ممتاز يلقى الاستيعاب والتجاوب من الطلبة.

الجدول 11: يمثل تقديم الاستاذ الجامعي للمحاضرات عبر تقنيتي Zoom و Google meet:

	التكرار	**النسبة**
نعم	40	% 47.1
لا	45	% 52.9
المجموع	**85**	**% 100**

تبرز أرقام الجدول رقم (11) أن ما يقارب 53 % من مجموع أفراد العينة لا يلجؤون إلى تقنيتي Zoom وGoogle meet في توجيه المحاضرات إلى الطلبة، بينما النسبة الباقية 47 % تستخدم أحد الطريقتين.

هناك الكثير من العوامل التي تقوض الأستاذ من تقديم المحاضرات عبر تقنيتي Zoom و Google meet أبرزها: ضعف سرعة التدفق في الشبكة المعلوماتية، والإمكانات المادية المحدودة للكثير من الطلبة ماديا وحتى جغرافيا مما يجعل الطلبة غير مستجيبين لهذا النمط التعليمي.

المطلب الرابع: معوقات استعمال الأستاذ الجامعي البرامج الرقمية في التدريس عن بعد

الجدول 12: العوائق التي تعترض الأستاذ الجامعي في استخدام البرامج الرقمية للتدريس عن بعد:

	التكرار	النسبة
ضعف تكوين الأستاذ في هذا المجال	31	% 36.5
ضعف تدفق شبكة الأنترنت	63	% 74.1
غياب التشجيع من إدارة الجامعة لاستخدام التعليم عن بعد	36	% 42.4
نقص الدعم المالي للتعليم عن بعد على مستوى الكلية	33	% 38.8
عدم تفهم المسؤولين لدور التقنية في التعليم الجامعي	26	% 30.6
أخرى	11	% 13

يتضح من خلال بيانات الجدول الثالث عشر أن هناك جملة من العراقيل التي تحول دون الاستخدام الجيد للبرامج الرقمية في عملية تدريس الطلبة عن بعد؛ يأتي على رأسها "ضعف تدفق شبكة الأنترنت" بنسبة74.1 %، تلاها في مركز الوصافة "غياب التشجيع من إدارة الجامعة لاستخدام التعليم عن بعد" بنسبة 42.4 %، وورد بعدها تواليا "نقص الدعم المالي للتعليم عن بعد على مستوى الكلية" و"ضعف تكوين الأستاذ في هذا المجال" و"عدم تفهم المسؤولين لدور التقنية في التعليم الجامعي" بنسب متقاربة (38.8 %، 36.5 %، 30.6 %)، إضافة إلى عوائق أخرى بنسبة 13 %، تعود هذه النتائج إلى إدراك المنظومة الجامعية المتأخر نسبيا في مواكبة هذا النمط من التعليم لاسيما في البنية التحتية التي لازالت في طور التأسيس والإنشاء مقارنة بالدول الأوروبية والأمريكية وحتى الأسيوية.

الجدول 13: يمثل مقترحات الأستاذة الجامعيين للتغلب على هاته العوائق:

	التكرار	النسبة
تنظيم دورات تكوينية مكثفة للأساتذة وتدريبهم على التعامل المثالي مع هذا النمط من التعليم.	76	% 87.2
تهيئة البنية التحتية المناسبة لهذا النمط من التعليم (تجهيز القاعات، توفير الوسائل والمعدات، تسريع تدفق الأنترنت)	69	% 81.2
نشر الوعي التكنولوجي لدى جميع مكونات الأسرة الجامعية (أساتذة، طلبة، موظفين...).	42	% 49.4
السعي في تذليل كافة الصعوبات من قبل الهيئات الوصية لنجاح هذا النوع من التدريس	57	% 67.1
أخرى	27	% 31.8

الجدول الثالث عشر يبين مقترحات أساتذة جامعة غليزان لتجاوز عقبات التعليم عن بعد، بحيث كانت الآتي: تنظيم دورات تكوينية مكثفة للأساتذة وتدريبهم على التعامل المثالي مع هذا النمط من التعليم بنسبة 87.2 %، تهيئة البنية التحتية المناسبة لهذا النمط من التعليم (تجهيز القاعات، توفير الوسائل والمعدات، تسريع تدفق الأنترنت) بنسبة 81.2 %، السعي في تذليل كافة الصعوبات من قبل الهيئات الوصية لنجاح هذا النوع من التدريس بنسبة67.1 %، نشر الوعي التكنولوجي لدى جميع مكونات الأسرة الجامعية (أساتذة، طلبة، موظفين...) بنسبة 49.4 %، مقترحات أخرى بنسبة 31.8 %، إن هاته المقترحات في مجملها تمثل قاعدة لانطلاقة حقيقة في عملية رقمنة التعليم عن بعد في الجامعة الجزائرية وتجسيد فعلي لقرار وزير التعليم العالي والبحث العالي الرامي إلى التوجه الكلي إلى الرقمي (0 ورقة).

الخاتمة: خلصت الدراسة إلى جملة من النتائج نبرزها كما يلي:

1- طاقم هيئة التدريس شبابي إلى حد كبير؛ من صنف الأساتذة المحاضرين قسم (ب) والأساتذة المتعاقدين، بتفوق نسبي للعنصر النسوي.

2- معظم الأساتذة بجامعة غليزان يمتلكون مهارات التدريس عن بعد والتي تعد ضرورة حتمية في الظرف الراهن.

3- يتعامل الأستاذ الجامعي بشكل جيد مع منصة Moodle التي تعد حامل أساسي لمحاضرات ودروس الأساتذة والتي تمكن الطالب من استقائها.

4- تعد برامج Opale وVue وMooc أبرز البرامج الرقمية التي يلجأ إليها الأساتذة في تصميم الدروس عن بعد وإيصالها للطلبة.

5- يزاوج أغلبية الأساتذة الجامعيين بين استخدام البريد الالكتروني العادي والمهني لأغراض علمية، في حين تعمد نسبة قليلة منهم إلى التحفظ عن استخدام البريد المهني وتكتفي بالعادي.

6- يعتمد الأساتذة الجامعيون على تقنيات شبكة الأنترنت بشكل كبير خلال عمليات التدريس عن بعد (70.6 %) ثم التقنيات الأخرى بنسب متفاوتة.

7- يشكل ضعف شبكة الانترنت أبرز المعوقات التي تثبط عمل الأستاذ فيما يتعلق بالتدريس الرقمي عن بعد، وهو أحد الروافد الأساسية للبنية التحتية في المؤسسة الجامعية.

8- تهيئة البنية التحتية وتكوين الأساتذة في المجال الرقمي أبرز المقترحات التي قدمها أساتذة جامعة غليزان لتحسين جودة التعليم عن بعد.

قائمة المصادر والمراجع:

أولا: الكتب:

- تمار يوسف، **مبادئ البحث العلمي؛ المنطلقات النظرية والتوجهات التطبيقية**، دار مدني، البليدة، 2021.

- مروان عبد المجيد إبراهيم، **أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية**، ط1، الوراق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2000.

ثانيا: المقالات

– البونحي البشير، **التعليم الرقمي بين طرائق التدريس والاستراتيجيات**، مجلة التنمية البشرية والتعليم للأبحاث التخصصية، المعهد الماليزي للعلوم والتنمية، ماليزيا، المجلد7، العدد1، 2021.

– الخضراوي العربي، **الوسائل الرقمية الحديثة ودورها في تعليم اللغة العربية**، المؤتمر الوطني السادس للغة العربية، جامعة مالانغ، أندونسيا، 04 أكتوبر 2020.

– الربح علي صوشة، التعليمية وأهميتها في المقاربة بالكفاءات، المركز الوطني للوثائق التربوية، حسين داي، الجزائر.

– العليان نرجس قاسم مرزوق، **إستخدام التقنية الحديثة في العملية التعليمية**، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والانسانية، جامعة بابل، العراق، العدد 42، فيفري 2019.

– بصافة أمينة، **تقييم الأساتذة الجامعيين للبرامج التعليمية الإلكترونية في الجزائر**، مجلة الجامعة العراقية، العدد (2/15)، 2020.

– بوفلجاوي علي وآخرون، **أهمية الوسائل التعليمية في تحسين عملية التعلم وفق المناهج التربوية الحديثة**، مجلة إشكالات في اللغة والأدب، جامعة تمنغست، الجزائر، المجلد10، العدد1، 2021.

– مبني نور الدين، حامدي كنزة، **التعليم الرقمي كآلية لتجويد مخرجات العملية التعليمية**، مجلة وحدة البحث في تنمية الموارد البشرية، جامعة سطيف2، الجزائر، المجلد15، العدد03، نوفمبر 2020.

ثالثا: المواقع الإلكترونية

– www.for9a.com/organisations/edx، تم الاطلاع يوم 2023/01/08 على 20:30سا.

– http://about.coursera.org تم الاطلاع يوم: 2023/01/08 على20:43سا